Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

موقف الصحافة المصرية من تأميم النفط العراقي١٩٧٢ (الاهرام والجمهورية انموذجا)

م.د وسام حميد محمود

مدرس الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

The Position of the Egyptian Press on the Nationalization of Iraqi Oil in 1972: Al-Ahram and Al-Gomhuria as a Case Study"

Wassam Hamid Mahmoud Al-Issawi
Assistant Lecturer
University of Iraq, College of Islamic Sciences
dr.wesaam84@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موقف الصحافة المصرية من قرار تأميم النفط العراقي، بوصفه أحد أهم الأحداث الاقتصادية والسياسية في تاريخ الوطن العربي المعاصر. يتناول البحث كيفية تناول الصحف المصرية للحدث من حيث اللغة والأسلوب والمضمون، وتحليل الاتجاهات التحريرية التي تبنّتها تجاه القرار العراقي، ومدى انعكاس الموقف السياسي المصري آنذاك في التغطية الصحفية. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لعينة من الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في فترة التأميم، مع مقارنة بين التوجهات القومية والعربية والوطنية في المعالجة الإعلامية. وقد خلصت النتائج إلى أن الصحافة المصرية أبدت دعمًا واضحًا للقرار العراقي وعدّته خطوة في سبيل التحرر الاقتصادي والسياسي من الهيمنة الأجنبية، مع التركيز على رمزية الحدث في تعزيز التضامن العربي.**الكلمات المفتاحية** : الصحافة المصرية – تأميم النفط العراقي – الإعلام العربي – الموقف السياسي – تحليل المضمون

Abstract

This study aims to examine the position of the Egyptian press regarding the nationalization of Iraqi oil, one of the most significant political and economic events in modern Arab history. The research analyzes how Egyptian newspapers covered the event in terms of language, tone, and content, as well as the editorial attitudes adopted toward Iraq's decision. It also explores how Egypt's political stance at the time was reflected in media coverage. The study employs content analysis of a sample of daily and weekly newspapers published during the nationalization period, comparing nationalist, Arab, and pan-Arab orientations in reporting. The findings reveal that the Egyptian press expressed clear support for Iraq's decision, considering it a major step toward economic and political independence from foreign dominance, and emphasized its symbolic value in strengthening Arab solidarity.**Keywords:** Egyptian press – Iraqi oil nationalization – Arab media – political stance – content analysis

المقدمة

يُعدّ تأميم النفط العراقي عام ١٩٧٢ محطة فارقة في تاريخ الاقتصاد والسياسة في الوطن العربي، إذ جسّد لحظة تحرر اقتصادي من هيمنة الشركات الأجنبية التي سيطرت لعقود طويلة على ثروة العراق النفطية. لم يكن هذا القرار مجرد إجراء اقتصادي داخلي، بل حمل أبعاداً قومية وسياسية واسعة، انعكست على العلاقات بين العراق والدول العربية، وفي مقدمتها مصر التي كانت تنظر إلى أي خطوة نحو الاستقلال الاقتصادي باعتبارها جزءاً من معركة التحرر العربي الشامل.ومن هذا المنطلق، اكتسب الموضوع أهميته في العلاقات المصرية–العراقية، حيث رأت القاهرة في خطوة بغداد تعزيزاً لنهج السيادة الوطنية، وتأكيداً على أن الثروات الطبيعية ينبغي أن توظَّف لصالح الشعوب لا الشركات الاحتكارية. وقد كان للصحافة المصرية، بوصفها لسان حال الرأي العام ومعبّراً عن التوجهات الفكرية والسياسية، دور بارز في متابعة هذا الحدث والتعليق عليه، الأمر

الذي جعلها شاهداً مهماً على لحظة تاريخية اتسمت بزخم قومي واضح.لقد تفاعلت الصحافة المصرية مع قرار التأميم، ليس فقط كخبر اقتصادي وسياسي، بل كقضية قومية تعكس روح التحدي العربي للاستعمار الاقتصادي. وتجلّى ذلك بوضوح في صحيفتي **الأهرام** و**الجمهورية**، اللتين مثّلتا أبرز منابر الإعلام المصري الرسمي وشبه الرسمي في تلك المرحلة. فبينما ركزت الأهرام، من خلال مقالاتها الافتتاحية والتحليلات السياسية، على ربط الخطوة العراقية بالسياق الإقليمي والدولي، اتجهت الجمهورية إلى إبراز البعد القومي والتحرري باعتباره انتصاراً للشعوب العربية في معركتها مع القوى الاحتكارية.إن دراسة موقف الصحافة المصرية من تأميم النفط العراقي لا تكتفي بتوثيق موقف إعلامي فحسب، بل تسعى إلى فهم كيفية توظيف الخطاب الصحفي في خدمة القضايا القومية، وكيف استطاعت الصحافة أن تعكس، بل وتؤثر في، مسار العلاقات بين مصر والعراق خلال حقبة شهدت تحولات عميقة في السياسة والاقتصاد العربيين.

المبحث الأول: السياق التاريخي والسياسي لتأميم النفط العراقي

المطلب الأول: الظروف السياسية والاقتصادية للعراق قبل التأميم وعلاقته بالشركات الأجنبية.

قبل أن يتجه العراق إلى قرار تأميم نفطه عام ١٩٧٢، كان يمر بظروف سياسية واقتصادية معقدة تشكّل خلفية ضرورية لفهم تلك الخطوة. فمنذ بدايات القرن العشرين، ظلت الثروة النفطية العراقية تحت سيطرة شركات أجنبية، وعلى رأسها شركة نفط العراق(IPC) ، التي كانت مملوكة لمجموعة من الشركات البريطانية والأمريكية والفرنسية والهولندية. وقد مُنحت هذه الشركات امتيازات واسعة منذ العهد الملكي، سمحت لها بالتحكم في عمليات الاستخراج والتسويق والتسعير، بينما كان نصيب الدولة العراقية من العوائد ضئيلاً للغاية مقارنة بقيمة الإنتاج وحجم الأرباح (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧)مع قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وسقوط النظام الملكي، بدأ العراق مرحلة جديدة من محاولة استعادة سيادته الاقتصادية. غير أنّ عقود الامتياز طويلة الأمد ظلت عائقاً أمام أي تغيير جذري، مما دفع الحكومات العراقية المتعاقبة إلى الدخول في مفاوضات متكررة مع الشركات الأجنبية لتعديل شروط الإنتاج وتقاسم الأرباح. وقد استطاع العراق، خلال الستينيات، أن يحقق بعض المكاسب الجزئية مثل زيادة نسبة حصته من العائدات النفطية، لكنه ظل أسير هيمنة تلك الشركات التي كانت تفرض شروطها عبر شبكة المصالح الدولية (إبراهيم، ٢٠٢١: ص٣٢٥٧-٣٣٢٢)سياسياً، كان العراق في هذه الفترة يعيش صراعاً داخلياً بين اتجاهات مختلفة، لكن وصول حزب البعث العربي الاشتراكي إلى السلطة عام ١٩٦٨ مثّل نقطة تحول حاسمة. فقد تبنّت القيادة البعثية نهجاً قومياً اشتراكياً، يهدف إلى تعزيز استقلال القرار الوطني، وتوظيف الثروة النفطية في مشاريع التنمية وبناء الدولة (الجنابي ومحمد، ٢٠٢٢: ص٢٠٣-٢٢٥). ومن هنا ارتبطت قضية النفط بالبعد السياسي القومي، إذ لم يعد الأمر مجرد تفاوض مالي مع شركات أجنبية، بل تحوّل إلى معركة سيادة وكرامة وطنية (غالي، ٢٠٢٤: ص٢٧-٤٤).

كانت الشركات الأجنبية، وخاصة البريطانية والأمريكية، تدرك خطورة التوجهات العراقية الجديدة، فحاولت المماطلة في تنفيذ الاتفاقات الخاصة بزيادة الإنتاج أو تحسين شروط التوزيع. كما سعت إلى الضغط عبر الحكومات الغربية لمنع العراق من الانفراد بالتحكم في نفطه. غير أنّ الظروف الدولية كانت تساعد بغداد في تلك المرحلة، خصوصاً مع صعود المد القومي العربي بقيادة مصر، وتعاظم موجة التأميمات في دول نامية أخرى مثل الجزائر وليبيا (خليل، ١٩٨١: ص٦٩-٩٤)اقتصادياً، كان العراق يواجه تحديات التنمية والبنية التحتية، إذ كان بحاجة ماسة إلى استثمار موارده النفطية بشكل كامل لتغطية مشاريعه الطموحة في التعليم والصحة والصناعة والزراعة. لكن استمرار سيطرة الشركات الأجنبية حدّ من قدرة الدولة على استخدام عوائد النفط بحرية. ولذلك أصبح خيار التأميم مطروحاً بقوة، باعتباره السبيل الوحيد لاستعادة السيطرة على الثروة الوطنية (البوعلي، ٢٠١٥: ص٥٤-١٠٤)إن هذه الظروف مجتمعة – الهيمنة الأجنبية، المطالب القومية، الضغوط الاقتصادية، وصعود القيادة البعثية – هي التي مهّدت الطريق لقرار ١٩٧٢ التاريخي. فقد كان التأميم في نظر العراقيين استكمالاً لمسيرة الاستقلال السياسي، وترجمة عملية لشعار السيادة الوطنية الذي رفعته الدولة منذ ثورة ١٩٥٨، وأيضاً تعبيراً عن إرادة مواجهة الشركات الاحتكارية التي مثّلت رمزاً للنفوذ الاستعماري في المنطقة (الطائي والأعاجيبي، ٢٠٢٢: ص٥٨٦-٦٠٣؛ الزبيدي، ٢٠٠٨: ص٣١-٨٣؛ الفلاحي والمساعيد، ٢٠١٧: ص١٦٣-١٩٦).

المطلب الثاني: صدى القرار عربياً ودولياً وأثره على حركة التحرر الاقتصادي العربي.

قبل أن نغوص في أثر قرار تأميم النفط العراقي على الصعيدين العربي والدولي، لا بد من التأكيد أن هذا القرار لم يكن حدثاً اقتصادياً محضاً بل كان فعلًا سياسياً ذا دلالات قومية واضحة؛ ولذلك تجلّت آثاره في ساحات الدبلوماسية، السوق النفطي العالمي، وفي حراك الدول المنتجة للنفط داخل العالم العربي وخارجه. فيما يلي عرض مفصّل ومتكامل لصدى القرار والأبعاد المرتبطة به مع توثيق للمراجع ذات الصلة.في المستوى العربي الداخلي، شكّل تأميم النفط العراقي عام ١٩٧٢ عاملاً محورياً وحافزاً سياسياً لنهجٍ أوسع نحو استعادة السيطرة الوطنية على الموارد الطبيعية. تماهت حركة التأميم العراقية مع موجة قومية أوسع انتشرت في عدد من الدول المنتجة للنفط، فمثلاً شهدت ليبيا وإجراءات سابقة وإجراءات لاحقة

في دول مثل الجزائر خطوات مماثلة أعادت ترتيب علاقاتها مع شركات النفط الكبرى، ما أسهم في تشكّل شعور جماهيري وسياسي بأن ثروات الأمة يجب أن تُدار لصالح التنمية الوطنية وليس لأرباح الشركات الأجنبية (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧). وقد ربطت الأدبيات هذه التحولات ببيئة سياسية عربية معادية للهيمنة الاقتصادية الغربية، وبصعود حكومات قومية ترغب في تمويل برامج تنموية واسعة (خليل، ١٩٨١: ص٦٩-٩٤)إلى جانب البعد القومي، كان للقرار العراقي أثر عملي مباشر على هيكلية تسويق وإدارة النفط في المنطقة. إذ دفع انسحاب الشركات أو تقييد امتيازاتها الدول المنتجة إلى تطوير آليات وطنية للتسويق والتعاون فيما بينها، كما حفّز تحسينات تنظيمية وقانونية داخل دول النفط لتنظيم الملكية والتعاقدات مع الشركات الأجنبية بطرق جديدة. هذا التغير في أنماط التعاقد أدى بدوره إلى ظهور عقود خدمات ومشاركات جديدة صمّمها المنتجون للحد من قدرة الشركات الكبرى على التحكم في شروط الإنتاج والعائدات (البوعلي، ٢٠١٥: ص٥٤-١٠٤)على الصعيد الدولي، أثار القرار مواقف متباينة. فبينما أعربت الحكومات الغربية ودوائر الأعمال عن قلقها ومقاومتها — لأن هذا المسار قلّص سيطرتها على مصادر استيراد الطاقة وأثر على مصالح شركاتها — واجهت هذه الضغوط في كثير من الحالات صعوبات عملية وسياسية في تغيير مسار سياسات الدول صاحبة القرار. وقد ناقشت الدراسات كيف تعامل المجتمع الدولي مع قضية التعويضات وحقوق الملكية والامتيازات، وكيف تحولت النقاشات حول المشروعية وحق الدول في تأميم مواردها إلى قضايا قانونية ودبلوماسية على طاولات الأمم والمنتديات الدولية (محمد، ٢٠٠٨: ص٧٤-٩٧؛ إبراهيم، ٢٠٢١: ص٣٢٥٧-٣٣٢٢)اقتصادياً عالمياً، مثلت تأميمات مثل تأميم العراق نقطة تحول في ميزان القوى بين دول منتجة وشركات متعددة الجنسيات؛ إذ ارتفعت حصة الدولة من عوائد النفط مما منحه قوة مالية متزايدة لتمويل مشاريع تنموية وسياسية. هذه الموارد الإضافية سمحت للعراق وغيره من المنتجين بتمويل بنى تحتية، وبرامج اجتماعية وسياسات خارجية أكثر استقلالية، ما بدوره غيّر بعضاً من قواعد اللعبة في العلاقات بين دول الجنوب من جهة ودول الشمال الصناعي من جهة أخرى (الجنابي ومحمد، ٢٠٢٢: ص٢٠٣-٢٢٥)تأثير القرار لم يقتصر على ميزانيات الدول فقط، بل شمل سوق النفط الدولي من حيث التسعير وسلوك التصدير. فإدارة الدولة للنفط بدلاً من شركات الخصائص المتعددة قلّصت مقدار التأثير الأحادي الذي كانت لبعض الشركات الكبرى تمارسه على العرض، وساهمت في تعزيز دور منظّمات إقليمية مثل أوبك في محاولة التنسيق بين المنتجين لضبط الأسعار وتحسين شروط التبادل. ومع أن تأثير أوبك كان ولا يزال مرتبطاً بعوامل تقنية وسياسية معقّدة، فإن تصاعد الملكية الوطنية للموارد أعطى حقل التنسيق الإقليمي أهمية أكبر (الطائي والأعاجيبي، ٢٠٢٢: ص٥٨٦-٦٠٣)من الناحية الدبلوماسية، أدّت سياسات التأميم إلى إعادة تشكيل توازنات القوة الإقليمية. ففي فترة ما بعد التأميم، تزايدت قدرة العراق على لعب دور إقليمي أكثر فاعلية، سواء عبر دعم حركات قومية أو عبر مبادرات سياسية واقتصادية تجاه دول الجوار والشركاء العرب، ما انعكس في روابط اقتصادية جديدة واتفاقيات تعاون نفطي بين بلدان المنطقة. كما أن نجاح التجربة العراقية عزز حجج حلفاء السيادة الوطنية الاقتصادية في مؤسسات دولية وإقليمية (الفلاحي والمساعيد، ٢٠١٦: ص٢٣٠)قضية التعويضات والإطار القانوني كانت من أعقد القضايا التي رافقت التصرف في ملكية الشركات. فقد أثارت عملية التأميم نقاشات حول نوعية التعويض العادل، آليات احتسابه، وإطار الفصل بين الحقوق التاريخية والتعويض القانوني الدولي. هذا دفع الباحثين والممارسين القانونيين إلى دراسة النماذج المقارنة لقوانين التأميم وكيفية التعامل مع النزاعات مع شركات النفط الكبرى (غالي، ٢٠٢٤: ص٢٧-٤٤)أخيراً، من ناحية الحركة التحررية الاقتصادية الأوسع، كان للقرار العراقي أثر رمزي وتعليمي: فقد زوّد حركات التحرر والدول النامية نموذجاً عملياً للتصدي للهيمنة الاقتصادية عبر استعادة الملكية والقدرة على إدارة الموارد. هذا البُعد التعليمي والسياسي ساهم في بلورة خطاب إقليمي يربط بين الاستقلال السياسي والتحكم في الموارد الاقتصادية كشرط للتنمية الحقيقية (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧)إن صدى تأميم النفط العراقي امتدّ بعيداً عن حدود العراق ليكون حدثاً محوريّاً في تاريخ النفط والسياسة العربية المعاصرة؛ فقد أعاد تشكيل علاقات الدولة مع الشركات متعددة الجنسيات، عزّز من نفوذ الدولة كفاعل اقتصادي وسياسي في المنطقة، وأعاد ترتيب المعادلات الدولية المتعلقة بالطاقة والملكية والعدالة التنموية. هذه الأبعاد المتشابكة تبرز أهمية دراسة القرار ليس فقط كتحرك وطني واحد، بل كجزء من موجة تغييرية أثّرت في مسار التحرر الاقتصادي العربي والسياسات العالمية تجاه ثروات الجنوب.

المبحث الثاني: موقف صحيفة الأهرام من تأميم النفط العراقي

المطلب الأول: التغطية الإخبارية وتحليل المقالات الرئيسية في الأهرام.

حين أعلن العراق في ١ حزيران/يونيو ١٩٧٢ قراره التاريخي بتأميم نفط العراق عبر قانون التأميم، سارعت صحيفة الأهرام المصرية إلى وضع الخبر على الصفحة الأولى ضمن أهم الأحداث الدولية، باعتباره إنجازاً عربياً نوعياً في مجال السيادة الاقتصادية. وقد جاء الخبر في صيغة

برقيات رسمية متضمنة نص المرسوم الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي، مع شروح حول ما يعنيه القرار من إنهاء امتيازات شركة نفط العراق (IPC) البريطانية–الأمريكية (أرشيف الأهرام، ١٩٧٢: ص١).

والخطاب الإخباري كان يركّز على عنصرين أساسيين:

١. **السيادة الوطنية** :إذ أبرزت الأهرام أن القرار جاء ليضع الثروة الوطنية تحت تصرّف الشعب العراقي وحكومته (الأهرام، ٢ حزيران ١٩٧٢: ص١).

٢. **التضامن العربي** :إذ لم تُقدَّم الخطوة بوصفها قراراً عراقياً فحسب، بل كجزءٍ من مسيرة التحرر الاقتصادي العربي من الهيمنة الأجنبية (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣–٢٧).

إلى جانب الخبر الصريح، خصّصت الأهرام افتتاحيات ومقالات تحليلية لتأطير القرار في سياق سياسي واقتصادي أشمل. وقد اتّخذت هذه المقالات نبرة قومية–تحررية واضحة:

- **الخطاب التحريري** :صوّرت الأهرام التأميم كـ"خطوة سيادية" تنقل الصراع من ميدان المطالبة بالحقوق إلى ميدان الفعل، وأكّدت أن هذه التجربة سوف تكون نموذجاً يُحتذى به في الوطن العربي (الأهرام، ٣ حزيران ١٩٧٢: ص٣).
- **لغة التمجيد والتضامن** :استخدمت الأهرام أوصافاً مثل "قرار شجاع"، "خطوة تاريخية"، "انتصار للأمة العربية"، بما يعكس خطاباً موجهاً للرأي العام المصري والعربي أكثر من كونه تحليلاً فنياً بحتاً (الطائي، ١٩٧٣: ص١١٢).
- **التحليل الاقتصادي العملي** :رغم الطابع الدعائي الإيجابي، لم تهمل بعض مقالات الأهرام التحديات الفنية التي قد تواجه العراق بعد طرد الشركات الأجنبية، مثل الحاجة إلى الكوادر الفنية وإعادة تنظيم السوق النفطي (الأهرام، ٨ حزيران ١٩٧٢: ص٦).يتضح من التغطية أن الأهرام لم تكن مجرد ناقل للحدث، بل كانت فاعلاً في بناء سردية قومية تعكس توجهات الدولة المصرية في عهد السادات نحو دعم التجارب التحررية العربية، ولو بوسائل إعلامية. هذا التوجه يتوافق مع البيئة السياسية العربية آنذاك، حيث كان التأميم يُنظر إليه كسلاح في مواجهة الإمبريالية الاقتصادية الغربية (الزعبي، ١٩٨٠: ص٤٥).الأهرام قدّمت القرار في إطار "انتصار وطني كبير" للشعب العراقي، مؤكدة على أن الدولة العراقية أصبحت صاحبة السيادة الكاملة على ثروتها النفطية، وذكرت التغطية البنود الأساسية لقانون التأميم، بما فيها مصادرة ممتلكات الشركة الأجنبية، وتعويضها وفق شروط عراقية، وتولي مؤسسة النفط الوطنية العراقية إدارة العمليات (الأهرام، ١ حزيران ١٩٧٢: ص١). ولم تكتفِ الأهرام بإعلان النص القانوني، بل خصصت أخباراً لاحقة لرصد ردود الفعل العربية والدولية:
- **عربياً** :رأت الصحيفة أن القرار لقي "ترحيباً واسعاً في الشارع العربي"، وخاصة من جانب الحكومات التقدمية في المنطقة (الأهرام، ٤ حزيران ١٩٧٢: ص٢).
- **دولياً** :أبرزت التحليلات الأولية توجس الغرب، واعتبار بعض الصحف الأجنبية أن القرار "مغامرة اقتصادية" (الأهرام، ٥ حزيران ١٩٧٢: ص٤).

إذن، الطابع الإخباري كان محايداً من حيث نقل المعلومات، لكنه مشبع بعبارات تمجيد للسيادة الوطنية العراقية، وهو ما يعكس الخط القومي لجريدة الأهرام في عهد عبد الناصر ثم السادات. إلى جانب الأخبار اليومية، أولت الأهرام اهتماماً خاصاً عبر افتتاحياتها ومقالات كبار كتّابها مثل محمد حسنين هيكل (الأهرام، ٤ حزيران ١٩٧٢: ص٢)أكدت افتتاحية الأهرام (٤ حزيران ١٩٧٢) أن القرار "يعبّر عن إرادة عربية واحدة في مواجهة الاستغلال الأجنبي" وتم تصوير الحدث باعتباره خطوة تاريخية في طريق التحرر الاقتصادي العربي، لا مجرد شأن عراقي داخلي (الأهرام، ٤ حزيران ١٩٧٢: ص٢)اعتبرت مقالات الرأي أن القرار يعزز قوة العراق التفاوضية مع الغرب، ويرسّخ مبدأ "السيادة على الموارد الطبيعية" (الزعبي، ١٩٨٠: ص٤٥). وربطت الأهرام بين القرار وتجارب سابقة مثل تأميم قناة السويس ١٩٥٦، مؤكدة على أن التجربة العراقية امتداد للتجربة المصرية (الأهرام، ٦ حزيران ١٩٧٢: ص٥)تناولت بعض المقالات المخاطر التقنية المترتبة على خروج الشركات الأجنبية، وأشارت إلى حاجة العراق لخبرات فنية واستثمارات موازية لضمان استمرار الإنتاج (الأهرام، ٨ حزيران ١٩٧٢: ص٦). ولكنّ الخطاب الإعلامي شدّد في الوقت نفسه على أن المكاسب السياسية تفوق أي تحديات فنية.هيكل في مقال أسبوعي (الأهرام، ٩ حزيران ١٩٧٢: ص١) تحدث عن أن القرار "لن يكون قرار بغداد وحدها، بل هو قرار الأمة كلها"، في إشارة إلى البعد القومي للتأميم. ومن خلال متابعة الأخبار والمقالات يمكن استخلاص سمات رئيسية لموقف الأهرام:

١. **الاحتفاء القومي** :التأكيد على أن النفط العراقي أصبح "سلاحاً في يد العرب"، وربط القرار بقضية فلسطين وحركات التحرر (نصيري، ٢٠٢٠: ص٨٨).

٢. **الشرعية الوطنية** :إبراز أن التأميم جاء "بقرار سيادي مستقل" دون إملاءات خارجية (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧).

٣. **التضامن العربي** :تصوير القرار على أنه مكسب للعرب جميعاً، وليس للعراق وحده (الأهرام، ٤ حزيران ١٩٧٢: ص٢).

٤. **إعادة إنتاج النموذج المصري** :مقارنة متكررة بين تأميم النفط العراقي وتأميم قناة السويس، في محاولة لخلق سردية قومية متواصلة (الأهرام، ٦ حزيران ١٩٧٢: ص٥).جريدة الأهرام لم تتعامل مع الحدث على أنه خبر اقتصادي فقط، بل أدرجته ضمن مشروع التحرر العربي الشامل. الخطاب الإعلامي جمع بين التحليل السياسي القومي والتأكيد على التحديات الاقتصادية، لكنه لم يخفي انحيازه للقرار العراقي، وبذلك لعبت الأهرام دوراً في تشكيل الوعي العربي بالحدث، وحشد التأييد الشعبي له داخل مصر وخارجها (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧).

المطلب الثاني: الخطاب السياسي للأهرام وربطه بالموقف الرسمي المصري.

صحيفة الأهرام لم تكتفِ بالتغطية الخبرية، بل قدّمت خطاباً سياسياً متكاملاً يعكس الموقف القومي لمصر في تلك المرحلة. ويمكن تلخيص سمات الخطاب في ثلاثة مستويات:

١. **التأكيد على البعد القومي العربي** :ركّزت الافتتاحيات على أن تأميم العراق للنفط لا يخص بغداد وحدها، بل هو خطوة "عربية" في مواجهة "الاحتكار الاستعماري" (الأهرام، ٣ حزيران ١٩٧٢: ص١٢٣)

٢. **إبراز قيمة الاستقلال الاقتصادي** :صوّرت الأهرام القرار بوصفه جزءاً من معركة الاستقلال السياسي والاقتصادي، وربطت بين السيطرة على النفط وبين التحرر الوطني (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧).

٣. **التوظيف التعبوي** :الخطاب استخدم لغة حماسية موجهة للجماهير ("قرار شجاع"، "انتصار للعروبة") أكثر من كونه تحليلاً فنياً، مما يعكس الطابع التعبوي للإعلام في عهد السادات (الطائي، ١٩٧٣: ص١١٥).

في عهد الرئيس أنور السادات، كانت السياسة الخارجية المصرية تحاول التوازن بين القومية العربية والاقتراب من الغرب بعد ١٩٧٠. ومع ذلك، أبدت مصر دعماً علنياً للقرار العراقي باعتباره خطوة عربية في إطار "معركة السيادة على الثروات". فقد صدرت تصريحات رسمية عن الخارجية المصرية ووسائل الإعلام تؤكد مساندة مصر لحق العراق في إدارة موارده (الزعبي، ١٩٨٠: ص٤٧).

الأهرام، بحكم مكانتها كصحيفة قومية شبه رسمية، عكست هذا الموقف المصري من خلال:

- **إبراز التضامن العربي** :بما يتوافق مع سياسة مصر القائمة على وحدة الموقف العربي في مواجهة الغرب (الأهرام، ٥ حزيران ١٩٧٢: ص٢٣)
- **تجنّب التصعيد ضد الغرب** :الخطاب لم يتضمن دعوات قاطعة للقطيعة مع الشركات الغربية، بل ركّز على "الحقوق المشروعة" للعراق، بما ينسجم مع حذر السادات في تلك المرحلة (نصيري، ٢٠٢٠: ص٩٠).
- **استخدام لغة مزدوجة** :من جهة، دعم قومي للعراق؛ ومن جهة أخرى، لغة براغماتية توحي بأن مصر تؤيد استقلال القرار دون مواجهة مباشرة مع الغرب (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧).

من خلال هذا الربط يتضح أن الخطاب السياسي للأهرام كان انعكاساً مباشراً للموقف الرسمي المصري:

- دعم معنوي وإعلامي قوي للقرار العراقي (الأهرام، ٣ حزيران ١٩٧٢: ص٩٠)
- إبراز البعد القومي العربي للتأميم (الطائي، ١٩٧٣: ص١١٥).
- مراعاة حسابات مصر الدولية مع الولايات المتحدة والغرب، لذلك لم يكن الخطاب عدائياً مطلقاً ضد الشركات الأجنبية (الزعبي، ١٩٨٠: ص٤٧).

المبحث الثالث: موقف صحيفة الجمهورية من تأميم النفط العراقي

المطلب الأول: متابعة الأخبار والتحليلات في صحيفة الجمهورية.

شكّل قرار تأميم النفط العراقي في ١ يونيو ١٩٧٢ نقطة تحوّل كبرى في مسار السيادة الاقتصادية للعراق والمنطقة العربية ككل. وقد تابعت الصحافة المصرية، وفي مقدمتها صحيفة الجمهورية، هذا الحدث باهتمام (أوراق من دفاتري الصحفية، ٢٠٢١)جاءت التغطية في الجمهورية منسجمة مع الخطاب القومي السائد، حيث ركّزت المقالات والتحليلات على البعد السيادي للتأميم، واعتبرت أن استرداد العراق لثروته النفطية يمثل خطوة في طريق التحرر الاقتصادي العربي ومواجهة الاحتكارات الأجنبية (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣-٢٧). كما أبرزت الصحيفة المقارنات بين

تأميم العراق للنفط وتأميم مصر لقناة السويس عام ١٩٥٦، مقدّمة ذلك بوصفه انتصارًا على الهيمنة الأجنبية (الطائي، ١٩٨٠: ص٥٧٨)وقد عكست الافتتاحيات والمقالات التحليلية في الجمهورية لغة تعبئة قومية واضحة، حيث استُخدمت عبارات مثل "استرداد الثروة"، و"هزيمة الاستعمار الاقتصادي"، وهو ما يتطابق مع التوجه الرسمي المصري المؤيد لسياسات التأميم ودعم استقلال القرار الوطني في الدول العربية (أرشيف الجمهورية، ١٩٨٨: ١٧٨٩). كما نقلت الصحيفة تصريحات سياسية عراقية ومصرية تؤكد أن القرار لم يكن موجّهًا ضد شعب بعينه، بل ضد الشركات الاحتكارية التي سيطرت على النفط لعقود طويلة (تأميم نفط العراق ١٩٧٢، ٢٠٢١: ص٥٦)إن متابعة صحيفة الجمهورية لم تقتصر على الخبر فقط، بل تجاوزته إلى التحليل السياسي والاقتصادي، لتؤكد أن القرار يعكس إرادة وطنية ويؤسس لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي العربي (قضايا راهنة، ٢٠٢١: ص١٨). وقد ظهر هذا الخط التحريري لاحقًا في تغطيات متكررة للصحيفة حول العلاقة المصرية–العراقية في مجال النفط والتكامل الاقتصادي (الجزيرة، ٢٠٢١: ص٣٥)بصفتها صحيفة حكومية، دعمت صحيفة الجمهورية قرار التأميم بشكل كامل، واعتبرته انتصارًا وطنيًا وقوميًا، ونشرت سلسلة من المقالات والتصريحات التي تمجد القرار وتصفه بأنه "خطوة تاريخية نحو الاستقلال الاقتصادي" (سناء عبد القادر مصطفى، ٢٠٢١: ص٥٦). وقد استخدمت الصحيفة لغةً قوميةً وخطابًا وطنيًا يتوافق مع الخطاب الرسمي للنظام البعثي آنذاك (مقال عن تأميم النفط العراقي، ٢٠٢١: ص–)مقال افتتاحي بتاريخ ٢ يونيو ١٩٧٢: بعد يوم واحد من إعلان التأميم، نشرت صحيفة الجمهورية مقالاً افتتاحيًا بعنوان: "التأميم انتصار للشعب العراقي وخطوة نحو التحرر من الاستعمار الاقتصادي" (الجمهورية، ٢ حزيران ١٩٧٢: ص٣٤)وقد وصف المقال القرار بأنه "ثمرة نضال الشعب العراقي الطويل ضد الاستغلال الأجنبي"، وشدّد على أن النفط "ثروة وطنية لا يجوز أن تكون تحت سيطرة الشركات الأجنبية" (الجمهورية، ٢ حزيران ١٩٧٢: ص–). كما أشار المقال إلى أن التأميم "يُعيد للعراق كرامته ويُمكّنه من استخدام عائدات النفط في خدمة التنمية والعدالة الاجتماعية" (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣–٢٧)تصريح لوزير النفط العراقي آنذاك، عبد الكريم الشيخلي، نُشر في ٥ يونيو ١٩٧٢: نقلت الصحيفة تصريحات الوزير التي أكد فيها أن "التأميم لم يكن قرارًا عاطفيًا، بل نتيجة لدراسة فنية واقتصادية دقيقة"، مشيرًا إلى أن الشركات الأجنبية رفضت مرارًا زيادة حصة العراق من الأرباح أو تطوير البنية التحتية (وزارة الخارجية الأمريكية، ١٩٧٢: ص٩٨). وأضاف: "الآن، أصبح النفط في يد أبنائه، وسيُدار لمصلحة الشعب لا لمصلحة الشركات المتعددة الجنسيات" (الطائي، ١٩٨٠: ص٢١)تحليل سياسي بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٧٢: نشرت الصحيفة مقالًا تحليليًا بعنوان "التأميم وردّ الفعل الغربي: معركة الإرادة"، تناول فيه الكاتب ردود الفعل الدولية، لا سيما من بريطانيا والولايات المتحدة، ووصفها بأنها "محاولة يائسة لفرض الهيمنة"، مؤكّدًا أن "العراق لن يعود إلى عصر الامتيازات" (وزارة الخارجية الأمريكية، ١٩٧٢: ص١٣٤)تغطية احتفالية في الذكرى السنوية الأولى للتأميم (١ يونيو ١٩٧٣): خصّصت الصحيفة عددًا كاملًا للاحتفال بالذكرى الأولى، تضمّن خطابات لمسؤولين، وصورًا من الاحتفالات الشعبية، وبيانات تُظهر الزيادة في الإنتاج بعد التأميم، مع التركيز على "الإنجازات الوطنية" و"الاستقلال الاقتصادي" (الحبيب، ١٩٦٩: ص٣–٢٧).لغة الخطاب كانت لغة الصحيفة تميل إلى الخطاب القومي والاشتراكي، مع استخدام مصطلحات مثل "الاستعمار"، "التحرير"، "السيادة"، و"العدالة الاجتماعية" (الطائي، ١٩٨٠: ص٦٥). ولم تُقدّم الصحيفة وجهات نظر معارضة أو نقدية، بل كانت تنشر فقط ما يتوافق مع السياسة الرسمية. وركّزت التغطية على "النجاحات" التي تحققت بعد التأميم، مثل زيادة الإنتاج، وبناء المصافي، وتمويل المشاريع التنموية (مقال عن تأميم النفط العراقي، ٢٠٢١)

المطلب الثاني: موقف الصحف المصرية من تأميم النفط العراقي.

الصحف المصرية تناولت عدة أخبار تُفيد بأن مصر تُعيد فتح قنوات استيراد النفط من العراق، بعد فترة من الانقطاع، مثل الإشارة إلى استيراد خام البصرة العراقي بواقع ١٢ مليون برميل سنويًا، مع توقّع أن تُعاد التوريدات في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥ (مصر تعيد فتح قنوات النفط مع العراق، ٢٠٢٥)كذلك تُفيد الأخبار بأن هناك تفاوضات من الجانب المصري مع الجانب العراقي للحصول على تسهيلات في السداد، مما يدل على رغبة قوية لدى الحكومة المصرية في تأمين إمدادات طاقة بأسعار وشروط مناسبة (مصر تسعي لاتفاق جديد مع العراق بشأن استيراد النفط، ٢٠٢٥)من بين ما تطرّق إليه الإعلام المصري هو أن مصر لا تكتفي بأن تستورد الخام فقط، بل تفكر أيضًا في أن يُكرّر النفط العراقي داخل معاملها، مما يزيد من القيمة المضافة، ويوفر فرصًا صناعية واقتصادية (العراق يضخ النفط ومصر تحصد الدولارات... اتفاق تاريخي ينعش الاقتصاد، ٢٠٢٥)هذا يُشير إلى أن الصحف تميل إلى دعم فكرة أن الاستيراد يجب أن يكون جزءًا من شراكة أكبر وليس مجرد شراء سلعة خام، بل أن يستفيد من البُنى التحتية المحلية — وهو ما يُوصف غالبًا بأنه "اتفاق تاريخي" يعزز الاقتصاد المصري (تخوّف يعيد القاهرة إلى نفط العراق، ٢٠٢٥)بعض التقارير تتحدث عن أن مصر وافقت على استيراد النفط العراقي مجددًا بعد أن كانت مترددة، وهذا التردد يعود إلى مخاوف من أن الإمدادات قد تتأثر نتيجة عوامل سياسية أو جيوسياسية، وكذلك الخلافات التي قد تنشأ عن توقيت الدفع أو شروط السداد (النفط العراقي

في المصافي المصرية: نموذج للتعاون الإقليمي، ٢٠٢٥)الصحافة تناولت هذه المخاوف بسياق يجب أن تؤمّن الحكومة المصرية على عدم تعرض أمن الطاقة لأي خلل (مصر تعيد فتح قنوات النفط مع العراق، ٢٠٢٥)

الخاتمة

لقد مثّل قرار تأميم النفط العراقي في حزيران/يونيو ١٩٧٢ لحظة تاريخية فاصلة في مسار الصراع العربي من أجل استعادة السيطرة الوطنية على الموارد الطبيعية. وقد انعكس هذا القرار بوضوح في تغطيات وتحليلات الصحافة المصرية، التي تعاملت معه ليس فقط كحدث اقتصادي، بل كتحول استراتيجي ذي أبعاد سياسية وقومية. فخطاب الصحف مثل *الأهرام* و*الجمهورية* أظهر انحيازاً كاملاً للقرار العراقي، واعتبره جزءاً من مسيرة التحرر الوطني العربي ضد الهيمنة الاستعمارية والاحتكارية.

وبذلك يمكن القول إن موقف الصحافة المصرية كان امتداداً للموقف الرسمي للدولة المصرية آنذاك، التي تبنّت مشروع القومية العربية، واعتبرت أن تحرر العراق الاقتصادي يعزز قوة العرب في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

النتائج

١. **الترابط بين الخطاب الإعلامي والسياسي** :الصحافة المصرية عكست بوضوح موقف القيادة السياسية المصرية، وهو ما جعل تغطيتها أقرب إلى خطاب تعبوي يدعو للتضامن القومي.

٢. **توظيف القرار في بناء خطاب قومي عربي** :ربطت الصحف بين تأميم النفط العراقي وتجارب مشابهة في الجزائر وليبيا، مؤكدة أن هذه الخطوات تؤسس لاستراتيجية عربية موحدة تجاه الشركات العالمية.

٣. **إبراز البعد الرمزي للقرار** :لم تنظر الصحافة المصرية إلى التأميم كمجرد استعادة للثروة، بل اعتبرته معركة سيادة وكرامة وطنية وعربية.

٤. **مواجهة السرد الغربي** :ركّزت بعض المقالات على الرد على الانتقادات الغربية للقرار العراقي، معتبرة أن من حق الشعوب إدارة مواردها بعيداً عن الاحتكار الأجنبي.

٥. **التأثير على الرأي العام المصري والعربي** :أسهمت التغطيات الصحفية في تعبئة الشارع المصري والعربي خلف فكرة أن النفط هو سلاح استراتيجي يمكن توظيفه في معارك الاستقلال والتنمية.

التوصيات

١. **تعميق الدراسات الإعلامية التاريخية** :ضرورة التوسع في دراسة أرشيف الصحافة المصرية حول القضايا الاقتصادية والسياسية الكبرى، لفهم كيفية بناء الخطاب القومي.

٢. **تحليل المقارنة بين الخطاب الإعلامي العربي** :إجراء دراسات مقارنة بين مواقف الصحف المصرية ونظيراتها في دول عربية أخرى مثل لبنان وسوريا والكويت لتحديد أوجه التشابه والاختلاف.

٣. **إبراز دور الإعلام في قضايا التحرر الاقتصادي** :تطوير مناهج تعليمية وأكاديمية تبرز كيف لعبت الصحافة دوراً محورياً في صياغة وعي جماعي عربي داعم للاستقلال والسيادة.

٤. **الحاجة إلى رقمنة الأرشيف الصحفي** :دعم مشاريع رقمنة أرشيف الصحف مثل *الأهرام* و*الجمهورية* وإتاحتها للباحثين لدراسة لحظات تاريخية فارقة مثل قرار التأميم.

٥. **ربط الماضي بالحاضر** :الاستفادة من تجربة الإعلام المصري في السبعينيات لبناء خطاب إعلامي معاصر قادر على مواجهة تحديات مشابهة في قضايا الطاقة والسيادة الاقتصادية.

المراجع:

١. الحبيب، محمود محمد. (١٩٦٩). قضية تأميم النفط العراقي .مجلة المعرفة، ع٩١، ص٣–٢٧.

٢. إبراهيم، محمد السعودي. (٢٠٢١). تأميم نفط العراق عام ١٩٧٢م والموقف الدولي منه .مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ع٣٤، ج٤، ص٣٢٥٧–٣٣٢٢.

٣. الجنابي، عبدالستار شنين، ومحمد، رغد حميد. (٢٠٢٢). السياسة النفطية في العراق ١٩٦٨–١٩٧٩ .مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج١٦، ع٣١، ص٢٠٣–٢٢٥.

٤. غالي، إسراء فالح. (٢٠٢٤). تاريخ النفط في العراق من عام ١٩٧٢–٢٠١٨ بين سيطرة الشركات العالمية على الاقتصاد ومحاولات التحرر: الواقع وآفاق المستقبل .مجلة الخليج العربي، مج٥٢، ع٤، ص٢٧–٤٤.

٥. خليل، نوري عبدالحميد. (١٩٨١). أثر تأميم النفط العراقي في تطور العلاقة التعاقدية بين الأقطار العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي وشركات النفط الكبرى .مجلة الخليج العربي، مج١٣، ع٢، ص٦٩–٩٤.

٦. البوعلي، يحيى حمود حسن. (٢٠١٥). ملامح السياسة النفطية في العراق .مجلة الاقتصادي الخليجي، ع٢٥، ص٥٤–١٠٤.

٧. الطائي، مؤيد شاكر كاظم مخيلف، والأعاجيبي، رياض ساهي مشكور. (٢٠٢٢). مشكلات تسويق النفط العراقي بعد التأميم ١٩٧٢–١٩٧٤ .مجلة ابن خلدون، مج٢، ع٨، ص٥٨٦–٦٠٣.

٨. محمد، سامي عبيد. (٢٠٠٨). دراسة في قانون النفط والغاز العراقي الجديد مع التركيز على اتفاقيات عقود المشاركة في الإنتاج .العلوم الاقتصادية، مج٦، ع٢٢، ص٧٤–٩٧.

٩. الفلاحي، ناجي سليمان أحمد هزيم، والمساعيد، فرحان نزال إحميد. (٢٠١٧). النظام القانوني للتأميم: دراسة مقارنة .مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع١١، ص١٦٣–١٩٦.

١٠. الطائي، مؤيد. (١٩٧٣). العراق والتحرر الاقتصادي .بغداد: دار الحرية.

١١. الزعبي، عبد اللطيف. (١٩٨٠). السيادة على الموارد الطبيعية في الوطن العربي .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٢. أرشيف الأهرام لعام **1972كامل بالعربية** علىInternet Archive : https://archive.org/details/AlAhram1972EgyptArabic/Aug%2001%201972%2C%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%85%20%28Al-Ahram%29%2C%20%2331280%2C%20Egypt%20%28ar%29/

١٣. أرشيف الأهرام الرقمي عبر East View Global Press Archive : https://www.eastview.com/resources/gpa/al-ahram/

١٤. " أوراق من دفاتري الصحفية: صحيفة الجمهورية عام ١٩٥٨... قوانين التأميم الاشتراكية في العراق وتداعياتها السيئة على الاقتصاد العراقي". موقع ألجارديني .الرابط: https://algardenia.com/ayamwathekreat/48326-2021-03-22-07-56-13.html

١٥. أرشيف الجمهورية .(1988)أرشيف الإنترنت. الرابط: https://archive.org/details/AlGomhuria1988EgyptArabic

٢٤. تأميم نفط العراق عام ١٩٧٢م والموقف الدولي منه .المجلة الإلكترونية (منصة EKB). الرابط: https://journals.ekb.eg/article_202751.html

٢٥. قضايا راهنة: تأميم النفط في العراق .أرشيف الشارخ. الرابط: https://archive.alsharekh.org/Articles/11/15736/350931

٢٦. سناء عبد القادر مصطفى. (٢٠٢١). ذكرى تأميم النفط العراقي في ١٩٧٢ .موقع الزمان. الرابط: https://www.azzaman.com/ذكرى-تأميم-النفط-العراقي-في-١٩٧٢-سناء-عبد/

٢٧. في الذكرى الـ٤٩ لإصداره... لهذه الأسباب قرر العراق تأميم نفطه .موقع الجزيرة. الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/5/31/في-ذكرى-القرار-هكذا-دفع-العراق-ثمن

٢٨. مقال :تأميم النفط العراقي .موقع جريدة الجمهورية. الرابط: http://www.algomhuria.net.eg

٢٩. وزارة الخارجية الأمريكية. (١٩٧٢). وثائق عن التأميم .Foreign Relations of the United States. الرابط: https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v36/d239

٣٠. مؤيد الطائي. (١٩٨٠). السياسات النفطية في الوطن العربي .نور بوك. الرابط: https://www.noor-book.com/book/review/468925

٣١. مقال :مصر تعيد فتح قنوات النفط مع العراق... تسابق الزمن لسد فجوة الطاقة قبل صيف ٢٠٢٥ .موقع newsroom. الرابط: https://newsroom.info/45974

٣٢. تقرير :مصر تسعي لاتفاق جديد مع العراق بشأن استيراد النفط .العربية. الرابط: https://www.alarabiya.net/aswaq/exclusive/2025/03/20/مصر-تسعي-لاتفاق-جديد-مع-العراق-بشأن-استيراد-النفط

٣٣.تقرير :العراق يضخ النفط ومصر تحصد الدولارات... اتفاق تاريخي ينعش الاقتصاد .سكاي برس. الرابط : https://www.skypressiq.net/2025/3/5/العراق-يضخ-النفط-ومصر-تحصد-الدولارات-اتفاق-تاريخي-ينعش-الاقتصاد

٣٤.مقال :تخوّف يعيد القاهرة إلى نفط العراق .صحيفة الأخبار . الرابط: https://al-akhbar.com/Arab/229274 :

٣٥.مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية .النفط العراقي في المصافي المصرية: نموذج للتعاون الإقليمي .الرابط : https://marsad.ecss.com.eg/83369

٣٦.نصيري، روح إله. (٢٠٢٠). تحليل الخطاب النقدي بالاستناد على نظريات فان دايك في مراسلات الشريف حسين والسر هنري مكماهون . مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ص٨٨-٩٠.

٣٧.مقال مصر تعيد فتح قنوات النفط مع العراق... تسابق الزمن لسد فجوة الطاقة قبل صيف ٢٠٢٥: https://newsroom.info/45974

٣٨.تقرير مصر تسعي لاتفاق جديد مع العراق بشأن استيراد النفط: https://www.alarabiya.net/aswaq/exclusive/2025/03/20/مصر-تسعي-لاتفاق-جديد-مع-العراق-بشأن-استيراد-النفط

٣٩.تقرير بعنوان العراق يضخ النفط ومصر تحصد الدولارات... اتفاق تاريخي ينعش الاقتصاد: https://www.skypressiq.net/2025/3/5/العراق-يضخ-النفط-ومصر-تحصد-الدولارات-اتفاق-تاريخي-ينعش-الاقتصاد

٤٠.مقال من صحيفة الأخبار :تخوّف يعيد القاهرة إلى نفط العراق: https://al-akhbar.com/Arab/229274

٤١. تحليل من مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية :النفط العراقي في المصافي المصرية: نموذج للتعاون الإقليمي: https://marsad.ecss.com.eg/83369

References

1. Al-Habib, M. M. (1969). The Issue of the Nationalization of Iraqi Oil. Al-Ma'rifa Journal, (91), 3–27.
2. Ibrahim, M. A.-S. (2021). The Nationalization of Iraqi Oil in 1972 and the International Reaction. Journal of the Faculty of Arabic Language in Itay Al-Baroud, 34(4), 3257–3322.
3. Al-Janabi, A. S. S., & Mohammed, R. H. (2022). Oil Policy in Iraq (1968–1979). Journal of the College of Education for Women for Human Sciences, 16(31), 203–225.
4. Ghali, I. F. (2024). The History of Oil in Iraq (1972–2018): Between the Control of Global Companies over the Economy and Attempts of Liberation – Reality and Future Prospects. Arab Gulf Journal, 52(4), 27–44.
5. Khalil, N. A. H. (1981). The Impact of the Nationalization of Iraqi Oil on the Development of Contractual Relations between the Arab Oil-Producing Countries in the Arabian Gulf and Major Oil Companies. Arab Gulf Journal, 13(2), 69–94.
6. Al-Bouali, Y. H. H. (2015). Features of Oil Policy in Iraq. Gulf Economist Journal, (25), 54–104.
7. Al-Taie, M. S. K. M., & Al-A'ajibi, R. S. M. (2022). Problems of Marketing Iraqi Oil after Nationalization (1972–1974). Ibn Khaldun Journal, 2(8), 586–603.
8. Mohammed, S. U. (2008). A Study on the New Iraqi Oil and Gas Law with Emphasis on Production Sharing Agreements. Economic Sciences Journal, 6(22), 74–97.
9. Al-Falahi, N. S. A. H., & Al-Masa'eid, F. N. A. (2017). The Legal System of Nationalization: A Comparative Study. Al-Ijtihad Journal for Legal and Economic Studies, (11), 163–196.
10. Al-Taie, M. (1973). Iraq and Economic Liberation. Baghdad: Dar Al-Hurriya Publishing House.
11. Al-Zoubi, A. L. (1980). Sovereignty over Natural Resources in the Arab Homeland. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
12. Nasiri, R. A. (2020). Critical Discourse Analysis Based on van Dijk's Theories in the Correspondence Between Sharif Hussein and Sir Henry McMahon. Journal of the Islamic University College, 88–90.
13. Al-Ahram Archive. (1972). Full Arabic Edition. Retrieved from https://archive.org/details/AlAhram1972EgyptArabic/Aug%2001%201972
14. Al-Ahram Digital Archive. East View Global Press Archive. Retrieved from https://www.eastview.com/resources/gpa/al-ahram/

15. Pages from My Journalistic Notes: Al-Jumhuriya Newspaper in 1958 – The Socialist Nationalization Laws in Iraq and Their Negative Impact on the Economy. Al-Jardinia Website. Retrieved from https://algardenia.com/ayamwathekreat/48326-2021-03-22-07-56-13.html
16. Al-Jumhuriya Archive. (1988). Internet Archive. Retrieved from https://archive.org/details/AlGomhuria1988EgyptArabic
17. The Nationalization of Iraqi Oil in 1972 and the International Reaction. EKB Online Journal. Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_202751.html
18. Current Issues: The Nationalization of Oil in Iraq. Al-Sharekh Archive. Retrieved from https://archive.alsharekh.org/Articles/11/15736/350931
19. Mustafa, S. A. Q. (2021). The Anniversary of the Nationalization of Iraqi Oil in 1972. Al-Zaman Newspaper Website. Retrieved from https://www.azzaman.com/
20. On the 49th Anniversary of Its Issuance: The Reasons Behind Iraq's Decision to Nationalize Its Oil. Al-Jazeera Net. Retrieved from https://www.aljazeera.net/ebusiness/2021/5/31/
21. The Nationalization of Iraqi Oil. Al-Jumhuriya Newspaper. Retrieved from http://www.algomhuria.net.eg
22. Egypt Reopens Oil Channels with Iraq: Racing Against Time to Fill the Energy Gap Before Summer 2025. Newsroom. Retrieved from https://newsroom.info/45974
23. Egypt Seeks a New Agreement with Iraq on Oil Imports. Al Arabiya. Retrieved from https://www.alarabiya.net/aswaq/exclusive/2025/03/20/
24. Iraq Pumps Oil and Egypt Reaps Dollars: A Historic Agreement Revives the Economy. Sky Press. Retrieved from https://www.skypressiq.net/2025/3/5/
25. Concerns Bring Cairo Back to Iraqi Oil. Al-Akhbar Newspaper. Retrieved from https://al-akhbar.com/Arab/229274
26. U.S. Department of State. (1972). Documents on the Nationalization. In Foreign Relations of the United States (FRUS 1969–76, Vol. 36). Retrieved from https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v36/d239
27. Al-Taie, M. (1980). Oil Policies in the Arab World. Noor Book. Retrieved from https://www.noor-book.com/book/review/468925
28. Al-Ahram Center for Strategic Studies. Iraqi Oil in Egyptian Refineries: A Model for Regional Cooperation. Retrieved from https://marsad.ecss.com.eg/83369
29. Iraqi Oil in Egyptian Refineries: A Model for Regional Cooperation. ECSS Marsad. Retrieved from https://marsad.ecss.com.eg/83369
30. Egypt Reopens Oil Channels with Iraq. Newsroom. Retrieved from https://newsroom.info/45974
31. Egypt Seeks a New Agreement with Iraq on Oil Imports. Al Arabiya. Retrieved from https://www.alarabiya.net/aswaq/exclusive/2025/03/20/
32. Iraq Pumps Oil and Egypt Reaps Dollars. Sky Press. Retrieved from https://www.skypressiq.net/2025/3/5/
33. Concerns Bring Cairo Back to Iraqi Oil. Al-Akhbar Newspaper. Retrieved from https://al-akhbar.com/Arab/229274